

14082 - كتب مهمة لطالب العلم الشرعي

السؤال

نريد نصيحة في الكتب التي يقتنيها طالب العلم الشرعي ويدرسها ويرجع إليها؟.

الإجابة المفصلة

أولاً: العقيدة :

-1 كتاب (ثلاثة الأصول) .

-2 كتاب (القواعد الأربع) .

-3 كتاب (كشف الشبهات) .

-4 كتاب (التوحيد) .

وهذه الكتب الأربع لشيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله ..

-5 كتاب (العقيدة الواسطية) وتتضمن توحيد الأسماء والصفات ، وهي من أحسن ما ألف في هذا الباب وهي جديرة بالقراءة والمراجعة .

-6 كتاب (الحموية) .

-7 كتاب (التدميرية) وهو رسالتان أوسع من (الواسطية) .

وهذه الكتب الثلاثة لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى ..

-8 كتاب (العقيدة الطحاوية) للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي .

-9 كتاب (شرح العقيدة الطحاوية) لأبي الحسن علي بن أبي العز .

-10 كتاب (الدرر السننية في الأجبوبة النجدية) جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم - رحمه الله تعالى ..

-11 كتاب (الدرة المضية في عقيدة الفرق المرضية) لمحمد بن أحمد السفاريني الحنبلي ، وفيها بعض الإطلالات التي تخالف مذهب السلف كقوله :

وليس ربنا بجوهر ولا عرض ولا جسم تعالى في العلي

لذلك لا بد لطالب العلم أن يدرسها على شيخ ملم بالعقيدة السلفية لكي يبين ما فيها من الإطلاقات المخالفة لعقيدة السلف الصالح .

ثانياً : الحديث :

- 1 كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخاري) لابن حجر العسقلاني - رحمه الله تعالى -.
 - 2 كتاب (سبل السلام شرح بلوغ المرام) للصنعاني ، وكتابه جامع بين الحديث والفقه .
 - 3 كتاب (نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار) للشوكانى .
 - 4 كتاب (عمدة الأحكام) للمقدسي ، وهو كتاب مختصر ، وأحاديثه كلها في الصحيحين أو في أحدهما فلا يحتاج إلى البحث عن صحتها .
 - 5 (كتاب الأربعين النووية) لأبي زكريا النووي - رحمه الله تعالى - وهذا كتاب طيب ؛ لأن فيه آداباً ، ومنهجاً جيداً ، وقواعد مفيدة جداً مثل حديث (من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه) أخرجه الإمام أحمد (1 - 201) ، والترمذى (2318) ، وحسنه النووي في (رياض الصالحين) 73 ، وصححه أحمد شاكر (المسنن) (1737). فهذه قاعدة لو جعلتها هي الطريق الذي تمشي عليه كانت كافية ، وكذلك قاعدة في النطق حديث : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) أخرجه البخاري ، كتاب الأدب ، ومسلم ، كتاب اللقطة ، باب الضيافة .
 - 6 كتاب (بلوغ المرام) للحافظ ابن حجر العسقلاني وهو كتاب نافع ومفيد ، لا سيما وأنه يذكر الرواة ، ويذكر من صحح الحديث ومن ضعفه ، ويعلق على الأحاديث تصحيحاً أو تضعيفاً .
 - 7 كتاب (نخبة الفكر) للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وتعتبر جامعة ، وطالب العلم إذا فهمها تماماً وأتقنها فهي تغنى عن كتب كثيرة في المصطلح ، ولابن حجر - رحمه الله تعالى - طريقة مفيدة في تأليفها وهي السبر والتقطيع ، فطالب العلم إذا قرأها يجد نشاطاً لأنها مبنية على إثارة العقل وأقول : يحسن على طالب العلم أن يحفظها لأنها خلاصة مفيدة في علم المصطلح .
 - 8 الكتب الستة (صحيح البخاري ، ومسلم ، والنمسائي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذى) وأنصح طالب العلم أن يكثر من القراءة فيها ؛ لأن في ذلك فائدتين :
 - . الأولى : الرجوع إلى الأصول .
- الثانية : تكرار أسماء الرجال على ذهنه ، فإذا تكررت أسماء الرجال لا يكاد يمر به رجل مثلاً من رجال البخاري في أي سند كان إلا عرف أنه من رجال البخاري فيستفيد بهذه الفائدة الحديبية .

ثالثاً : كتب الفقه :

- 1 كتاب (آداب المشي إلى الصلاة) لشیخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى .
- 2 كتاب (زاد المستقنع في اختصار المقنع) للحجاوي ، وهذا من أحسن المتون في الفقه ، وهو كتاب مبارك مختصر جامع ، وقد أشار علينا شیخنا العلامة عبد الرحمن السعدي - رحمه الله تعالى - بحفظه ، مع أنه قد حفظ متن (دليل الطالب) .
- 3 كتاب (الروض المرريع شرح زاد المستقنع) للشیخ منصور البهوتی .
- 4 كتاب (عمدة الفقه) لابن قدامة - رحمه الله تعالى .
- 5 كتاب (الأصول من علم الأصول) وهو كتاب مختصر يفتح الباب للطالب .

رابعاً : الفرائض :

- 1 كتاب (متن الرحبيّة) للرحمي .
- 2 كتاب (متن البرهانية) لمحمد البرهاني ، وهو كتاب مختصر مفيد جامع لكل الفرائض ، وأرى أن (البرهانية) أحسن من (الرحميّة) لأن (البرهانية) أجمع من (الرحميّة) من وجه ، وأوسع معلومات من وجه آخر .

خامساً : التفسير :

- 1 كتاب (تفسير القرآن العظيم) لابن كثير - رحمه الله تعالى - وهو جيد بالنسبة للتفسير بالأثر ومفيد ومأمون ، ولكنه قليل العرض لأوجه الإعراب والبلاغة .
- 2 كتاب (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) للشیخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله تعالى - وهو كتاب جيد وسهل ومأمون وأنصح بالقراءة فيه .
- 3 كتاب (مقدمة شیخ الإسلام في التفسير) وهي مقدمة مهمة وجيدة .
- 4 كتاب (أضواء البيان) للعلامة محمد الشنقيطي - رحمه الله تعالى - وهو كتاب جامع بين الحديث والفقہ والتفسیر وأصول الفقہ .

سادساً : كتب عامة في بعض الفنون :

- 1 - في النحو (متن الأجرمية) وهو كتاب مختصر مبسط .
- 2 - في النحو (ألفية ابن مالك) وهي خلاصة علم النحو .

- 3 - في السيرة وأحسن ما رأيت كتاب (زاد المعاد) لابن القيم - رحمه الله تعالى . وهو كتاب مفيد جداً يذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع أحواله ثم يستنبط الأحكام الكثيرة .
- 4 - كتاب (روضة العقلاء) لابن حبان البستي - رحمه الله تعالى . وهو كتاب مفيد على اختصاره ، وجمع عدداً كبيراً من الفوائد وما ثر العلماء والمحدثين وغيرهم .
- 5 - كتاب (سير أعلام النبلاء) للذهبي وهذا الكتاب مفيد فائدة كبيرة ينبغي لطالب العلم أن يقرأ فيه ويراجع .